

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو كلام الله المنزل على نبينا (محمد) صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا نقلاً متواتراً، المتعبد بتلاوته، المتحدى بأقصر سورة منه.¹

وهو المعجزة العظمى، والحجة البالغة، الباقية على وجه الدهر لرسول البشرية سيدنا (محمد) صلوات الله وسلامه عليه. تحدى به الإنس والجن أن يأتوا بمثله، أو ببعضه فباءوا بالعجز والبحر، وقد وقع التحدى (بالقرآن) على مرات متعددة، كي تقوم عليهم الحجة تلو الحجة، وتنقطع المعذرة.²

القرآن هو كتاب المقدس ومنهج الحياة البشرية ولها مميزة لتفسيره وهذا نستطيع أن نراها بواقع التاريخية في تفسير القرآن إجابة لأمة الإسلام في فهم القرآن الكريم وهو مصدر غال لأمة الإسلام مهما كان الناس يعرفون ما في القرآن بإحدى طرق وهي التفسير، التفسير في اللغة تفعيل من الفسر بمعنى الإبانة والكشف وإظهار المعنى المعقول.³

¹ محمد سالم محيسن، تاريخ القرآن الكريم. المدينة المنورة: دعوة الحق، (1414هـ)، ص 5.
² محمد أبو شهبه، المدخل لدراسة القرآن الكريم. الرياض: دار اللواء، (1987هـ-1407م)، ص 6.
³ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن. الرياض: منشورات العصر الحديث، (1990)، ص 71.

والتفسير ينقسم إلى ثلاثة أقسام: 1. التفسير بالمأثور : هو الذى يعتمد على صحيح المنقول
المراتب التي ذكرت سابقا في شروط المفسر من تفسير القرآن بالقرآن أو بالسنة لأنها جاءت مبينة
لكتاب الله. 2. التفسير بالرأى: هو ما يعتمد فيه المفسر في بيان المعنى على فهمه الخاص واستنباطه
بالرأى المجرد. 3. التفسير الإشاري: وهو التفسير مصادره الأساسية وهي إشارات من الله.⁴
محمد علي الصابوني وهو أحد المفسر والذي ألف كتاب التفسير المتعلقة بالأحكام الموجودة
في القرآن. وهو أيضا مدرس في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة وعنده كتاب التفسير
المسمى "روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن".
تفسير "روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن" تشتمل على المجلدين ويحتوى على
637 صفحة.⁵

فلقد امتاز المؤلف في هذا التأليف بالصراحة والوضوح في تقرير الواقع الإسلامي في مفهوم
آيات الأحكام والرد على مزاعم بعض من شط به القلم من أعداء الإسلام إذ أباح لنفسه أن يطعن

⁴مناع القطان، المرجع السابق، ص 347.

⁵محمد أمين سوما، المرجع السابق، ص. 151.

في شخصية الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم لتعدد زوجاته وجاء ذلك تحت عنوان (شبهة والرد عليها)

وهذه الخلفيات ترشدني إلى إمعان نظري في البحث تحت موضوع " منهج الشيخ محمد علي الصابوني في تفسير آيات الأحكام (دراسة من خلال كتابه روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن) ".

ب. أسباب اختيار الموضوع

ومن أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار الموضوع ما يلي :

1. تفسير روائع البيان له دور هام في فهم آيات القرآنية وخاصة آيات الأحكام.
2. كشف و بيان منهج تفسير آيات الأحكام (محمد علي الصابوني) في كتابه التفسير روائع البيان في تفسير آيات الأحكام.
3. وأهمية مكانة تفسير آيات الأحكام في الحياة.
4. كما عرفت لم يكن هناك أي دراسات علمية عن محمد علي الصابوني ومنهجه في تفسير آيات الأحكام"التفسير روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن" لمحمد علي الصابوني.

ج. أهمية البحث وأغراضه

تظهر أهمية البحث في الأغراض التي من أجلها أكتب هذه الدراسة وهي :

1. لمعرفة سيرة الشيخ محمد علي الصابوني واتجاهاته في التفسير.

2. لمعرفة منهج الشيخ محمد علي الصابوني في تفسير آيات الأحكام.

د. بيان المصطلحات الواردة في البحث

ومن المصطلحات الموجودة في هذا البحث :

1. المنهج وهو في اللغة : كما قال الراغب الأصفهاني في المفردات بمعنى الطريق الواضح.⁶

وفي اصطلاح المفسرين : الخطة العلمية الموضوعية التي التزم بها المفسرون للقرآن الكريم.

2. التفسير وهو في اللغة : تفعيل من الفسر بمعنى الإبانة والكشف وإظهار المعنى المعقول.⁷

وفي الإصطلاح : عرفه الزركشى بأنه علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه

وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه.⁸

3. روائع البيان تفسير آيات الأحكام هو اسم الكتاب الذي ألفه الشيخ محمد علي الصابوني فيه

تفسير آيات الأحكام.

4. الشيخ محمد علي الصابوني هو مفسر السوروية وهو شيخ جليل وأحد العلماء المتميزين كانت

ومازالت جهوده العلمية ملموسة من خلال العديد من الطلاب الذين تخرجوا ودرسوا على

يديه.

هـ. تحديد البحث

⁶الراغب الأصفهاني، مفردات في اللغة. بيروت: دار الكتب العلمية، (2004)، ص. 23.

⁷مناع القطان، المرجع السابق، ص 32.

⁸الزركشى، الإتيان في علوم القرآن، القاهرة: دار الحديث، ج 2، ص 174.

1. كيف سيرة محمد علي الصابوني واتجاهاته في تفسيره روائع البيان في تفسير آيات

الأحكام؟

2. ما هو المنهج الذي سار عليه محمد علي الصابوني في تفسير القرآن في كتاب تفسير

آيات الأحكام؟

3. ماهو أفكار الشيخ محمد علي الصابوني فيه؟

و. منهج البحث

أما المنهج الذي سرت في هذا البحث ما يلي :

1. قمت بالدراسة الموضوعية والتحليلية.

2. قمت بشرح الكلمات الغريبة والمصطلحات النادرة شرحا لغويا واصطلاحيا.

3. قمت بترجمة للأعلام الواردة في البحث ترجمة مختصرة.

4. وضعت الفهارس اللازمة التي تعين القارئ في فهم هذا البحث وهي كالاتي :

1. فهرس الآيات القرآنية.

2. فهرس الكلمات الغريبة.

3. فهرس الأعلام الواردة ذكرهم في البحث.

4. فهرس المصادر والمراجع حسب ترتيب الحروف وقسمت هذه المراجع إلى

قسمين : المراجع العربية والمراجع الأجنبية.

5. فهرس الموضوعات.

ز. خطة البحث

ويشتمل هذا البحث على خمسة أبواب:

الباب الأول : مقدّمة

وتشتمل على خلفية البحث وأسباب اختيار الموضوع وأهمية البحث وأغراضه، وتعريف

المصطلحات، وتحديد البحث، ومنهج البحث، وخطة البحث.

الباب الثاني: الدراسة العامة حول الشيخ محمد علي الصابوني.

فيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : حياة الشيخ محمد علي الصابوني.

المبحث الثاني : شيوخ الصابوني وتلاميذه.

المبحث الثالث : مؤلفاته.

المبحث الرابع : ثناء العلماء عليه.

الباب الثالث : التعريف بالكتاب تفسير روائع البيان تفسير آيات الأحكام من القرآن.

فيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : لمحة عن الكتاب

المبحث الثاني : مصادر التفسير فيه

المبحث الثالث : لون التفسير فيه

المبحث الرابع : منهج التفسير فيه

المبحث الخامس: بعض أفكار الشيخ محمد علي الصابوني فيه

الباب الرابع : دراسة تحليلية لمنهج الشيخ محمد علي الصابوني.

فيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : تحليل مناهجه في التفسير

المبحث الثاني : تحليل مصادره في التفسير

المبحث الثالث : تحليل إتيامه في التفسير

المبحث الرابع : تحليل بعض أفكار الشيخ محمد علي الصابوني

الباب الخامس: الخاتمة

في هذا الباب الأخير لخصت أهم النتائج والتوصيات والدروس والعبر المستفادة من هذا

البحث. وأكملت ذلك بوضع الفهارس المصادر والمراجع حسب ترتيب الحروف على قسمين :

المراجع العربية والمراجع الأجنبية وفهرس الموضوعات.